خمرت طينة ادم بيدي اربعين صباحا وقال عليه السلام
ان خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون
علقة ثم مضغة مثل ذلك الحديث وقال من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
ولما كان القران منبع جميع الحكم فينبغي للقاري ان
يخلص في كل اربعين بترتيل بعضه في كل يوم من تلك
الاربعين ليظهر ينابيع حكمه على قلبه ومنه على لسانه
وكان عليه السلام يختم القران في كل عام مرة • قيل
لما كان ختم النبي عليه السلام في كل عام مرة فكيف يستحب
ختم غيره في كل اربعين مرة اجيب بان القران في قلبه
عليه السلام راسخ خلاف غيره فيكون تدبره اكمل
وابلغ وفي فتاوى ظهير الدين المرغيناني من ختم القران
في سنة مرة لا يكون هاجرا وعن ابي حنيفة رضي الله عنه
من قرأ القران في السنة مرتين فقد قضى
حقه وقد [illegible] ان النبي عليه السلام ختم في العام قبض فيه
اي مات مرتين وقد نهى عليه السلام ان يختم القران
في اقل من ثلث فقال لم يفقه اي لم يفهم من قرأ
القران في اقل من ثلث [illegible] يتفكر في معانيه
لعجلته بل ينبغي ان يقرأه في ثلث ليال او اكثر حتى يقرأ
من طيب نفس ونشاط ويتفرغ للتدبر في معناه
وكان بعض اهل بصيرة يختم في كل جمعة كما كان

بعض الصحابة

كان بعض الصحابة رضي الله عنهم كعثمان
وزيد بن ثابت وابن مسعود وابي بن كعب رضي الله
عنهم وفي كل شهر وفي كل سنة وكانت للختمة
مدة ثلثين سنة لم يفرغ منها وذلك بحسب
درجات تدبره وتفتيشه وكان هذا يقول اقمت
نفسي مقام الاجراء فانا اعمل مياومة قال
في الاحيا التفصيل في مقدار القراءة فان كان من
العابدين السالكين بطريق العمل فلا ينبغي ان ينقص
عن ختمتين في كل اسبوع وان كان من المشتغلين
بنشر العلم فلا باس ان يقتصر في الاسبوع على
مرة وان كان يأخذ الفكر في معاني القران فقد
يكتفي في الشهر بمرة لحاجته الى كثرة الترديد واما
وجه القسمة فمن ختم في الاسبوع فيقسم سبع اجزاء
على ما روي ان عثمان رضي الله عنه كان يفتتح ليلة
الجمعة بالبقرة الى اخر المائدة وسبت الى اخر هود
ثم يوسف الى اخر مريم ثم طه الى اخر طسم ثم بالعنكبوت
الى اخر ص ثم تنزيل الى سورة الرحمن ويختم ليلة الخميس
وقيل احزاب القران سبعة الحزب الاول ثلث سور
والثاني خمس والثالث سبعة والرابع تسع والخامس احدى
عشر والسادس ثلث عشر والسابع من ق
الى الاخر وهكذا حزب الصحابة وكانوا يقرؤون كذلك

Copyright © King Saud University